حمد .

- الحمد تعالى : الثناء عليه بالفضيلة وهو أخص من المدح وأعم من الشكر فإن المدح يقال فيما يكون من الإنسان باختياره ومما يقال منه وفيه بالتسخير فقد يمدح الإنسان بطول قامته وصباحة وجهه كما يمدح ببذل ماله وسخائه وعلمه والحمد يكون في الثاني دون الأول والشكر لا يقال إلا في مقابلة نعمة فكل شكر حمد وليس كل حمد شكرا وكل حمد مدح وليس كل مدح حمدا ويقال : فلان محمود : إذا حمد ومحمد : إذا كثرت خصاله المحمودة ومحمد : إذا وجد محمودا (انظر : البصائر 2 / 499) وقوله D : { إنه حميد مجيد } [هود / 73] يصح أن يكون في معنى المحمود وأن يكون في معنى الحامد وحماداك أن تفعل كذا (انظر : المجمل 1 / 250) أي : غايتك المحمودة وقوله D : { ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد } [الصف / 6] فأحمد إشارة إلى النبي A باسمه وفعله تنبيها أنه كما وجد اسمه أحمد يوجد وهو محمود في أخلاقه وأحواله وخص لفظة أحمد فيما بشر به عيسى A تنبيها أنه أحمد منه ومن الذين قبله وقوله تعالى : { محمد رسول ا } [الفتح / 29] فمحمد ههنا - وإن كان من وجه اسما له علما - ففيه إشارة إلى وصفه بذلك وتخصيصه بمعناه كما مضى ذلك في قوله تعالى : { إنا نبشرك بغلام اسمه يحي } [مريم / 7] أنه على معنى الحياة كما بين في بابه (هذا لم يأت بعد وسيأتي في باب (حيي)) إن شاء ا